بسم الله الرحمن الرحيم

في ذكرى هيروشيما وناكازاكي... ما زالت جرائم أمريكا مستمرة

الخبر:

تمر هذه الأيام ذكرى إلقاء أمريكا لقنبلتين ذريتين على مدينتي هيروشيما ونكزاكي اليابانيتين عام ١٩٤٥م.

التعليق:

لطالما اتهم الغرب الإسلام بـ(الإرهاب) وسفك الدماء... إلا أن لمحة سريعة عن تاريخ أمريكا من أيامها الأولى إلى هذه اللحظة تكفي لندرك أن أمريكا هي من أرهب العالم وسفك الدماء ودمر الحجر وحرق الشجر...

وقد صدق الدكتور بول كريغ روبرتس، أحد أركان الطبقة الأمريكية الحاكمة الذي صحا ضميره بعد أن كان وكيلاً لوزارة الخزانة الأمريكية، حيث كتب: "الحضارة الغربية لو صح أن نُسمّيها حضارة هي الأكثر اقترافاً للجرائم ضد الإنسانية في التاريخ".

ونسرد هنا (من كتاب جرائم أمريكا في ١٠٠ عام) بعضا من جرائمها على سبيل المثال لا الحصر:

- في أيار/مايو ١٩٤٥م: قصف الطيران الأمريكي مدينة (درسدن) الألمانية رغم أن الزحف الروسي كان قد تجاوزها ولم تعد لهذا السبب تشكل هدفاً عسكرياً، وقد أدى القصف إلى قتل ١٥٠ ألف شخص مدني، كما تخرّب ٦٠% من أبنيتها.

- في ٦ آب/أغسطس ١٩٤٥م: أمر الرئيس الأمريكي (ترومان) بإلقاء قنبلة ذرية على مدينة هيروشيما اليابانية التي أودت بحياة (٧٨١٥٠) شخصاً.

- في ٩ آب/أغسطس ١٩٤٥م: أمر الرئيس الأمريكي (ترومان) بالقاء القنبلة الذرية الثانية على مدينة (ناكازاكي) اليابانية فحصدت (٧٣٨٨٤) قتيلاً، و(٦٠٠٠٠) جريح مع إبادة كاملة لكل حيوان وحشرة ونبات.

- في عام ١٩٤٩م، أشعلت الولايات المتحدة حرباً أهلية في اليونان ذهب ضحيتها ١٥٤ ألف شخص، أودع حوالي ٤٠ ألف إنسان في السجون، و٦ آلاف أعدموا بموجب أحكام عسكرية. وقد اعترف السفير الأمريكي الأسبق في اليونان (ماكويغ) بأن جميع الأعمال التكنيكية والتأديبية الكبيرة التي قامت بها الحكومة العسكرية في اليونان في الفترة ما بين عام ١٩٤٧ - ١٩٤٩م كانت مصدّقة ومهيأة من واشنطن مباشرة.

• في ٣٠ تموز/يوليو ١٩٦٤م، قامت المخابرات المركزية الأمريكية بعملية في خليج (تونكين) الفيتنامي ضمن الخطة (٣٤أ) لإيجاد مبرر للتدخل في فيتنام، وضمن هذه الخطة شنت الولايات المتحدة ٦٤ غارة جوية على ٤ قواعد بحرية لزوارق الطوربيد الفيتنامية ومستودعات للوقود. وعلى أثر ذلك أعطى الكونغرس الأمريكي صلاحيات للرئيس الأمريكي (جونسون) باستخدام القوة المسلحة في جنوب شرق آسيا إذا اقتضت الضرورة ذلك. وبموجب هذا بدأت الولايات المتحدة حربها الجوية والبحرية والبرية ضد فيتنام.

• في عام ١٩٦٨م، دبرت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (سي أي إيه) انقلاباً عسكرياً يقوده سوهارتو ضد رئيس إندونيسيا (سوكارنو) الذي قاد البلاد نحو التحرير من اليابانيين ومن ثم الهولنديين. وقد تبع هذا الانقلاب حفلات إعدام راح ضحيتها مليون شخص.

• في ١٤ تموز/يوليو ١٩٧٧م، وافق مجلس الشيوخ الأمريكي على إنتاج قنابل النيترون.

• في شباط/فبراير ١٩٩١م، دمرت القوات الأمريكية في العراق أكثر من ٨٤٣٧ داراً سكنية، و١٥٧ جسراً وسكة حديد، و١٣٠ محطة كهرباء رئيسية وفرعية، و٢٤٩ داراً لرياض الأطفال، و١٣٩ داراً للرعاية الاجتماعية، و١٠٠ مستشفى ومركز صحي، و١٧٠٨ مدرسة ابتدائية.

• في ١٧ شباط/فبراير ١٩٩٣م، كشفت صحيفة (نيويورك تايمز) النقاب عن استخدام الطيران الأمريكي لقذائف تحوي اليورانيوم ضد الشعب العراقي وقد قتل الكثير من أطفال العراق بسببها. وكتبت الصحيفة أن الأطفال كانوا أكثر تأثراً بهذه القذائف لأن اليورانيوم الموجود فيها يترك آثاره بسرعة في الخلايا والهياكل العظمية للأطفال ويقضي على الأجنة في أرحام الأمهات أيضاً.

• في ٢٠٠١ كان غزو أفغانستان وفي عام ٢٠٠٣ كان احتلال العراق...

وما زال مسلسل الجرائم الأمريكية مستمرا...

يجب علينا أن نوعّي ونذكّر أبناء الأمة الإسلامية وجماعاتها بجرائم أمريكا ليعرفوا الوجه الحقيقي لأمريكا، وأن شعارات الحرية والديمقراطية والمؤتمرات والبدلات الرسمية وربطات العنق إنما هي لذر الرماد في العيون...

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

غسان الكسواني – بيت المقدس